بلغنى او عرفت لان الكلام بعد ان وان غير مستغن وانما كرهوا ابتدأ ان لئلا يشبهوها بالاسماء التى تعمل فيها ان ولئلا يشبهوها بان الخفيفة لان ان والفعل بمنزلة مصدر فعله الذى ينصبه والمصادر تعمل فيها ان ويقول الرجل للرجل لم فعلت ذاك فيقول لم انه ظريف كانه قال قلت لمه لان ذاك كذلك اراد بقوله لم حكاية قوله لم فعلت ثم قال لانه ظريف اى لان ذلك كذلك ويقول اذا اردت ان تخبر ما يعنى المتكلم اى انى نجد اذا ابتدات كما تبتدئ انا نجد وان شئت قلت اى انى نجد كانك قلت اى لانى نجد

هذا باب آخر من ابواب ان

تقول ذاك وان لك عندى ما احببت وقال عز وجل ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين وقال جل ثناؤه ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار وذلك لانها شركت ذلك فيما حمل عليه كانه قال الامر ذلك وان الله ولو جات مبتداة لجازت ويدلك على ذلك قوله تعالى جزء ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به وليس محمولا على ما حمل عليه ذلك فكذلك يجوز ان يكون ان منقطعة من ذلك قال الاحوص

عوّدن قومى اذا ما الضيف نبهنى ... عمرا لعشار على عسرى وايسارى

انى اذا خفيت نار لمسئلة ... الفى بارفع تل رافعا نارى

ذاك وانى على جارى لذو حدب ... احنو عليه بما يحنى على الجار

فهذا لا يكون الا مستانفا غير محمول على ما حمل عليه ذاك فهذا ايضا يقوى ابتدا ان فى الاول

هذا باب آخر من ابواب ان

تقول جئتك انك تريد المعروف انما اراد جئتك لانك تريد ولكنك

حذفت

حذفت اللام هنا كما تحذفها من المصدر اذا قلت اعتمروا الكريم ادخاره اى لادخاره وسالت الخليل رحمه الله عن قوله تبارك وتعالى وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون فقال انما هو على حذف اللام كانه قال ولان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون قال وتفسيرها لا تلاف قريش لانه انما هو لذلك فليعبدوا فان حذفت اللام من لا تلاف كان نصبا هذا قول الخليل رحمه الله ولو قرأها وان هذه امتكم كان جيدا ولو قلت جئتك انك تريد المعروف مبتدا كان جيدا وقال جل وعز ذكره فدعا ربه انى مغلوب فانتصر وقال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين اما الا بانى مغلوب وبانى لكم نذير مبين ولكنه حذف الباء وقال جل ثناؤه وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا بمنزلة وان لهذه امتكم والمعنى ولان لهذه امتكم فاعبدون ولان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا واما المفسرون فقالوا على اوحى كما كان وانه لما قام عبد الله يدعوه على اوحى ولو قرئت وان المساجد لله كان حسنا ان هذا البيت ينشد على وجهين على ارادة اللام وعلى الابتداء قال الفرزدق

منعت يتيمانك ان انا ابتزها ... وشاعرها المعروف عند المواسم

وسمعنا من العرب من يقول انى ويقول لبيك ان الحمد والنعمة لك وان شئت قلت ان ولو قال انسان ان ان فى موضع جر فى هذه الاشياء ولكنه حذف لما كثر فى كلامهم فجاز فيه حذف الجار كما حذفوا رب فى قولهم وبلد تحسبه مكسوحا لكان قولا قويا وله نظائر نحو قوله لاه ابوك والاول قول الخليل رحمه الله ويقوى ذلك قوله وان المساجد لله لانهم لا يتوهمون ان ويبتدئ بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)